فهل من مدكر معتبر وقرئ مدتكر على الاصل ومذكر بقلب التاء ذالا والادغام فيها فكيف
كان عذابى ونذر استفهام تعظيم ووعيد والنذر يحتمل المصدر والجمع ولقد يسرنا
القرآن سهلناه او هيأناه من يسر ناقته للسفر اذا رحلها للذكر للادكار والاتعاظ
بان صرفنا فيه انواع المواعظ والعبر او للحفظ بالاختصار وعذوبة اللفظ فهل
من مدكر متعظ كذبت عاد فكيف كان عذابى ونذر وانذاراتى لهم بالعذاب قبل نزوله
او لمن بعدهم فى تعذيبهم انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردا او شديد الصوت فى
يوم نحس شؤم مستمر استمر شؤمه او استمر عليهم حتى اهلكهم او على جميعهم كبيرهم
وصغيرهم فلم يبق منهم احدا او اشتد مرارته وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع
الناس تقلعهم روى انهم دخلوا فى الشعاب والحفر وتمسك بعضهم ببعض فنزعتهم
الريح منها وصرعتهم موتى كانهم اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقلع عن مغارسه ساقط
على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذكير
منقعر للحمل على اللفظ والتانيث فى قوله اعجاز نخل خاوية للمعنى فكيف كان
عذابى ونذر كرره للتهويل وقيل الاول لما حاق بهم فى الدنيا والثانى لما يحيق بهم فى
الآخرة كما قال ايضا فى قصتهم لنذيقهم عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة
اخزى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر بالانذار و
المواعظ او الرسل فقالوا ابشرا منا من جنسنا او من جملتنا لا فضل له علينا وانتصابه
بفعل يفسره ما بعده وقرئ بالرفع على الابتداء والاول اوجه للاستفهام واحدا منفردا
لا تبع له او من آحادهم دون اشرافهم انا اذا لفى ضلال وسعر جمع سعير كانهم عكسوا
عليه فرتبوا على اتباعهم اياه ما رتبه على ترك اتباعهم له وقيل السعر الجنون ومنه
ناقة مسعورة ءالقى الذكر الكتاب او الوحى عليه من بيننا وفينا من هو احق منه
بذلك بل هو كذاب اشر حمله بطره على الترفع علينا بادعائه سيعلمون غدا

عند

عند نزول العذاب بهم او يوم القيمة من الكذاب الاشر الذى حمله اشره على الاستكبار
عن الحق وطلب الباطل اصالح ام من كذبه وقرا ابن عامر وحمزة ورويس ستعلمون
على الالتفات او حكاية ما اجابهم به صالح وقرئ الاشر كقولهم حذر فى حذر والاشر
اى الابلغ فى الشرارة وهو اصل مرفوض كالاخير انا مرسلوا الناقة مخرجوها
وباعثوها فتنة لهم امتحانا لهم فارتقبهم فانتظرهم وتبصر ما يصنعون واصطبر على
اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة بينهم مقسوم لها يوم ولهم يوم وبينهم لتغليب العقلاء
كل شرب محتضر يحضره صاحبه فى نوبته او يحضر عنه غيره فنادوا صاحبهم
قدار بن سالف احيمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترأ على تعاطى قتلها فقتلها او فتعاطى
السيف فقتلها والتعاطى تناول الشئ بتكلف فكيف كان عذابى ونذر انا ارسلنا عليهم
صيحة واحدة صيحة جبرئيل فكانوا كهشيم المحتظر كالشجر اليابس المنكسر الذى يتخذه
من يعمل الحظيرة لاجلها او كالحشيش اليابس الذى يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته
فى الشتاء وقرئ بفتح الظاء اى كهشيم الحظيرة او الشجر المتخذ لها ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا تحصبهم
بالحجارة اى ترميهم الا آل لوط نجيناهم بسحر فى سحر وهو آخر الليل او مسحرين نعمة
من عندنا انعاما منا وهو علة لنجينا كذلك نجزى من شكر نعمتنا بالايمان والطاعة
ولقد انذرهم لوط بطشتنا اخذتنا بالعذاب فتماروا بالنذر فكذبوا بالنذر متشا
ولقد راودوه عن ضيفه قصدوا الفجور بهم فطمسنا اعينهم فمسحناها وسويناها
كسائر الوجه روى انهم لما دخلوا داره عنوة صفقهم جبرئيل صفقة فاعماهم فذوقوا
عذابى ونذر فقلنا لهم ذوقوا على السنة الملائكة او ظاهر الحال ولقد صبحهم بكرة
وقرئ بكرة غير مصروفة على ان المراد بها اول نهار معين عذاب مستقر يستقر بهم
حتى يسلمهم الى النار فذوقوا عذابى ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر

Copyright © King Saud University